في هذا المجاز ان يكون لهذا الجزء خصوصية من بين ساير الاجزاء في مدخلية الفعل المنسوب وكان الاحسن ان يعبر بالنفس ويقول عبر بهما عن النفس اه شيخنا يزاول بها اي المختار المزاولة المحاورة والمعالجة وتزاولوا تعالجوا اه وان الله اي وبان الله وهو مدخول الباء اه اي بذي ظلم فظلام من صيغ النسب على حد قول ابن مالك ومع فاعل وفعال فعل في نسب اغنى عن اليا فقبل وعرضه بهذا دفع سوال تقديره مشهور اه شيخنا فيعذبهم في حين النفي فهو منصوب نعت للذين قبله اي قوله الذين قالوا ان الله فقير الخ فالسماع مسلط عليه والتقدير لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله عهد الينا الخ كما في الخازن ان الله عهد الينا اي امرنا واوصانا ان لا نومن لرسول شامل لمحمد صلى الله عليه وسلم ولعيسى فلذا فرع عليه قوله فلا نومن لك الخ وهذا منهم كذب على التوراة اذ الذي فيها مقيد بغير عيسى ومحمد فقوله وعهد الى بني اسرائيل الخ بيان للواقع في التوراة اي ان الذي في التوراة مقيد بغير عيسى ومحمد واما هما فيقبلان ولو بدون قربان فقوله وعهد معناه وقد عهد في التوراة الى بني اسرائيل ذلك اي ان لا يومنوا الا بقربان وهذا بيان لكذبهم في التعميم السابق ويعلم هذا التقرير من عبارة الخازن ونصها قال الكلبي نزلت هذه الاية في كعب ابن الاشرف ومالك ابن الصيف ووهب ابن يهوذا وزيد ابن التابوت وفنحاص بن عازوراء وحيي ابن اخطب من اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد تزعم ان الله بعثك الينا رسولا وانزل عليك كتابا وان الله عهد الينا في التوراة ان لا نومن لرسول يزعم انه جا من عند الله حتى ياتينا بقربان تاكله النار فان جيتنا به صدقناك فانزل الله عهد الينا يعني امرنا واوصانا في كتبه ان لا نومن لرسول حتى ياتينا بقربان تاكله النار يعني فيكون ذلك دليلا على صدقه وذكر الواقدي عن السدي انه قال ان الله تعالى امر بني اسرائيل في التوراة من جاءكم يزعم انه رسول فلا تصدقوه حتى ياتيكم بقربان تاكله النار حتى ياتيكم المسيح ومحمد فاذا اتياكم فامنوا بهما فانهما ياتيان بغير قربان اه غير الحديث عند الواقدي قال وكانت هذه العادة باقية فيهم الى مبعث المسيح عليه السلام

ثم انهم

لعله فذاني ... النوفلي
من ... وليد ...

ثم انهم تعنتوا وزالت وقيل ان دعا هذا الشرط كذب على التوراة وهو من كذب اليهود وعنتهم ويدل على ذلك ان المقصود في الدلالة على صدق النبي هو ظهور المعجزة الخارقة وقد اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالمعجزات الباهرات الدالة على صدقه فوجب على كافة الخلق اتباعه وتصديقه والقربان كل ما يتقرب به العبد الى الله تعالى بحيث عن هذه الشبهة التي ذكرها هولاء اليهود واقامة الحجة عليهم فل قد جاءكم الخ اه وهو ما يتقرب به الخ اي فالمصدر بمعنى المفعول وقوله من النعم اي بعد ذبحه وغيرها اي من بقية الحيوان ومن الصدقات الغير الحيوان اه شيخنا جات نار بيضا اي لا دخان لها ولها دوي وحفيف وقوله والا بقي مكانه اي لم تاكله النار اصلا وعهد اي الله وقوله ذلك اي لا يومنوا الخ وبالذي قلتم وهو الاتيان بالقربان والخطاب اي بقوله جاءكم وبقوله قلتم وبقوله فقتلتموهم وبقوله ان كنتم وقوله وان كان الفعل اي قتل الانبيا اه شيخنا فان كذبوك شروع في تسليته صلى الله عليه وسلم والجواب محذوف كما قدره الشيخ بقوله فاصبر كما صبروا وكان الاولى ان يقدم هذا المقدر بجنب الشرط وقوله فقد كذب الخ دليل وتعليل للمقدر ولا يصلح ان يكون جوابا لمضيه بالنسبة للشرط بزمن طويل فلا يصح تعليقه عليه اه شيخنا والزبر اي الكتب واحدها زبور وكل كتاب فيه حكمة زبور واصله من الزبر وهو الزجر وسمي الكتاب الذي فيه الحكمة زبورا لانه يزبر اي يزجر عن الباطل ويدعوا الى الحق اه خازن وفي المختار الزبر الزجر والانتهار وبابه نصر والزبر ايضا الكتابة وبابه ضرب اه والكتاب المنير عطف خاص اذ الزبر مطلق الكتب وعطفه عليها ان اريد بها خصوص الصحف وعبارة الخازن والزبر اي الكتب والكتاب المنير اي الواضح المضي وانما عطف الكتاب المنير على الزبر لشرفه وفضيلته وقيل اراد بالزبر الصحف وبالكتاب المنير التوراة والانجيل اه وفي قراءة اي سبعية باثبات البا فيهما اي الزبر والكتاب وعبارة السمين وقرا جمهور الناس والزبر والكتاب من غير ذكر الجر وقرا ابن عامر وبالزبر باعادتها وهشام وحده عنه وبالكتاب باعادتها ايضا وهي في مصاحف الشاميين كقراءة ابن عامر رحمه الله والخطيب

Copyright King Saud University